ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الرئيس يهدد بكشف المستور ..

وبري لتيلرسون: هل يمكن لاميركا ان تسكت اذا ما احتُلّت أرضها ؟

الاخبار: معادلة تيلرسون: تجاهل السلاح مقابل تكريس «خط هوف»!

موضوعان استحوذا على الاهتمام المحلي؛ أولاً، زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لبيروت، وثانياً جلسة مجلس الوزراء الكهربائية وما تخللها من سجالات ومواقف، أبرزها لرئيس الجمهورية الذي قال إنه لن يقبل بعقد جلسات جديدة للحكومة قبل بتّ ملف الكهرباء، ملوّحاً بأن يطلّ عبر الإعلام لمصارحة اللبنانيين والقول لهم إن حكومتكم عاجزة عن مقاربة ملف الكهرباء.

لم تدم زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لبيروت أكثر من خمس ساعات، جال خلالها على الرؤساء الثلاثة، وكرر على مسامعهم معزوفة بلاده التقليدية: نزع سلاح حزب اللّه. تجفيف مصادر حزب اللّه وموارده المالية. انسحاب حزب اللّه من سوريا. الحفاظ على الهدوء في منطقة الجنوب اللبناني. دعم الجيش اللبناني.

بدا واضحاً منذ المحطة الأولى في القصر الجمهوري، أن موضوع الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة صار أولوية على جدول أعمال الأميركيين. انطلق تيلرسون في مداخلته مطالباً بنزع سلاح حزب اللّه، وكذلك بانسحابه من سوريا وتجفيف موارد الحزب المالية، للإيحاء بأن بلاده مستعدة للمقايضة: «التطنيش» عن موضوع السلاح مقابل قبول لبنان بالمعادلة التي يطرحها مساعده ديفيد ساترفيلد لترسيم الحدود البرية والبحرية.

ردّ رئيس الجمهورية ميشال عون داعياً إلى «منع إسرائيل من استمرار اعتداءاتها على السيادة اللبنانية، البرية والبحرية والجوية، والالتزام بالقرار ١٧٠١. لبنان لا يريد الحرب مع إسرائيل ولكنها هي المعتدية، وسلاح المقاومة ينتفي دوره ومهمته مع إحلال السلام العادل والشامل وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. أكد عون أن لبنان أقرّ سلسلة تشريعات، وانضم إلى اتفاقيات دولية، وهو يطبّق كل القوانين المالية بشفافية». قارب رئيس الجمهورية موضوع انخراط حزب اللّه في الحرب السورية من زاوية محاربة الارهاب، واعتبره موضوعاً يتجاوز لبنان. وقال إنه «كلما تقدمت جهود تحقيق السلام على الجبهة السورية وفي المنطقة، انعكس ذلك إيجاباً على الوضع في لبنان والمنطقة، وانتفت الحاجة الى السلاح، وحلت محله لغة الحوار».

وفيما نفت مصادر مطّلعة على المفاوضات عرض الوزير الأميركي إجراء مقايضة بين «خط هوف» و«التطنيش» عن السلاح، عقد باسيل وتيلرسون خلوة، سمع فيها الأخير بوضوح أن المقاربة التي جاء بها ساترفيلد في شأن ترسيم الحدود

اللبنانية ـ الفلسطينية المحتلة تحت شعار «العرض غير القابل للتفاوض» (take it or leave it) غير مقبولة من لبنان. وعلمت «الأخبار» أن باسيل أبلغ نظيره الأميركي أن الموضوع لا يتعلق برسم خط حدودي، بل بـ«خط اقتصادي» يعطي لبنان حصته الكاملة من موارده النفطية. مصادر مطّلعة على المحادثات قالت إن أجواء المحادثات مع تيلرسون كانت «أكثر طراوة» من تلك التي جرت مع ساترفيلد، كون الأول أكثر خبرة في ملف النفط، بحكم عمله سابقاً في هذا القطاع.

أمّا في عين التينة التي أمضى فيها ساعة وخمس دقائق، فكرر تيلرسون هجومه على المقاومة وعلى مسألة «تجفيف منابع الإرهاب»، فما كان من برّي إلّا أن ردّ عليه. وكشف رئيس المجلس مساءً أمام زوّاره، أن تيلرسون «تحدّث مطوّلاً عن حزب اللّه، ثم تحدّثت أنا أيضاً عن حزب اللّه». وبعد أن قدّم برّي مداخلة تاريخية عن الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان القديمة والمستمرة، توجّه إلى ضيفه بالسؤال عن ردّ الفعل الأميركي إذا كان هناك من عدوّ للشعب الأميركي يحتلّ أرضاً أميركية، فـ«هل تتفرّجون عليه؟ أم تحملون السلاح وتشكّلون مقاومة شعبية؟ نحن لا يمكننا أن نسكت عن الاعتداءات الإسرائيلية، ولذلك حملت المقاومة السلاح للدفاع عن أرضنا». ثمّ فنّد بري للوزير الأميركي التشريعات والقوانين التي صادق عليها المجلس النيابي «المتعلقة بالحركة المالية والنقدية والمصرفية وفق المعايير العالمية».

كان يمكن لزيارة تيلرسون إلى بيروت، أمس، أن تكون «ناجحة» بالمقياس الأميركي، لو أن مساعده ديفيد ساترفيلد نجح خلال الأيام الماضية في إقناع اللبنانيين بالتخلّي عن حقّهم والتنازل عن جزء من ثروتهم البحرية، والقبول بـ«الوساطة» الأميركية التي تقدّم مصلحة إسرائيل على مصلحة لبنان. لكن الموقف الرسمي اللبناني الموحّد، وأوراق قوّته المتمثّلة بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، منعت ساترفيلد، الذي ينوي البقاء في بيروت ليومين إضافيين (يلتقي وزير الخارجية جبران باسيل ظهر اليوم)، من انتزاع ما أتى من أجله بالتهديد والوعيد للتنازل والقبول بـ«الموجود»، أي خطّ «هوف» الذي يقسّم المياه اللبنانية ويمنح جزءاً منها مجاناً لإسرائيل.

النهار

ما لم يصرح به تيلرسون ولا الجانب اللبناني، حددته مصادر أميركية مطلعة لمراسل «النهار» في واشنطن بقولها إن التسوية التي طرحتها الولايات المتحدة قبل سنوات لحل الخلاف اللبناني - الاسرائيلي على الحدود المائية، والمعروفة بـ«خط هوف» نسبة الى السفير فريدريك هوف الذي قدمها في مطلع العقد عندما كان مبعوثاً لبلاده، لا تزال الحل الأفضل والموقت للخلاف على ملكية ٨٦٠ كيلومتراً مربعاً من المياه الاقليمية التي يطالب بها الطرفان للتنقيب عن الغاز الطبيعي فيها. ويقضي خط هوف بإعطاء لبنان ٦٠ في المئة من هذه المياه بعدما تلقت واشنطن مقترحين من الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية آنذاك اعتمدا على منهجية اميركية متساوية البعد في تخطيط الحدود المائية بين البلدين. وأوضحت المصادر الاميركية المطلعة ان كلا الطرفين اعتمد الأسلوب ذاته في تخطيط التضاريس وحضت واشنطن الطرفين في حينه على قبول التسوية وايداعها الأمم المتحدة. وأضافت أن التسوية الأميركيّة هي الأفضل في غياب مفاوضات مباشرة بين البلدين، مرجحة ان يكون الوزير تيلرسون ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد ساترفيلد ماضيين في محاولة اقناع الطرفين بها.

ووسط هذه الأجواء لم تكن المقاربات اللبنانية والاميركية عبر محادثات تيلرسون مع المسؤولين اللبنانيين الكبار متقاربة، لكنها لم تتسم بتصلب، إذ برز حرص من الجانبين على استمرار الوساطة الاميركية توصلاً الى تسوية تحدث عنها الجانبان ببعض التفاؤل.

صرخة نائب في البرلمان التونسي تفضح تخاذل سلطة حاكمة في تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني

تمارة المجالي

كشفت صرخة النائب عمار العمروسية تحت قبة البرلمان، المخطط الذي كان قائما ولا يزال لتجميد النظر في مشروع تجريم التطبيع

مع الكيان الصهيوني، وصولا إلى إلغائه تماما وحجبه عن التداول.

وقدم هذا دليل جديد على تواطؤ بعض الأطراف السياسية في تونس في مسألة التطبيع مع الكيان ومجاراته في سياساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني. الملفت أنّ معظم الأطراف المتهمة بالتطبيع اليوم ولو بشكل غير مباشر، هي أطراف دأبت على رفع شعارات الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، لكنها على أرض الواقع لم تقدم أي دليل ملموس على ذلك، بل بالعكس عملت ولا تزال على تدمير كل السبل والآليات التي يمكن أن تخدم محور المقاومة العربية والإسلامية في المنطقة.

أثار تأجيل البرلمان التونسي النظر في مشروع القانون الذي تقدمت به مجموعة من الكتل النيابية لتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني للمرة الثانية على التوالي، تساؤلات بين الأحزاب والأطراف التي قدمت هذا المشروع حول وجود إرادة سياسية حقيقية للسلطة لتجريم التطبيع. ووجهت إتهامات لرئاسة الجمهورية ورئيس مجلس النواب بالمماطلة في سن هذا القانون الذي ظل عالقا في أروقة البرلمان منذ عام ٢٠١٢.

إحتدم الجدل داخل لجنة الحقوق والحريات بالبرلمان خلال الجلسة الثانية التي إنعقدت الجمعة ٩ فبراير/شباط ٢٠١٨، للنظر في هذا المشروع لتتحول إلى شتائم وتشابك بالأيدي وتبادل لإتهامات بالعمالة «للصهيونية»، ليتم على إثرها رفع الجلسة إثر تغيب ممثل عن رئاسة الجمهورية وعن وزارة الخارجية. مما أثار حفيظة نواب المعارضة الذين حمّلوا رئيس البرلمان المسؤولية للمرة الثانية على التوالي في تعطيل النظر في هذا المشروع. وفي هذا الإطار، إتهم النائب عن الجبهة الشعبية عمار عمروسية رئيس البرلمان بتعطيل جلسات لجنة الحقوق والحريات من خلال رفضه إرسال دعوات رسمية لرئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية للحضور لمناقشة مشروع هذا القانون و «لرفع الحرج عنهم» حسب قوله.

هذا المشروع الذي قدمته الجبهة الشعبية منذ أكثر من سنتين تم تركه في رفوف البرلمان، وجاء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجائر بالإعتراف بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل لتحريك الرأي العام في تونس، وخلق ضغط سياسي وشعبي أحرج مكتب البرلمان الذي إضطر مكرها، للإعلان عن برمجة جلسة عامة في شهر فبراير/شباط لمناقشة مشروع قانون تجريم التطبيع».

وقد أفاد النائب المعارض عمار العمروسية عن كتلة الجبهة الشعبية قائلا «وصلتني معلومة مؤكدة عن دعوة رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي لرئيس البرلمان قبل أيام من انعقاد الجلسة وقيامه بتوبيخه على برمجة هذا المشروع في قبة البرلمان وهو ما يفسر غياب ممثلين عن الرئاسة وعن الخارجية التونسية خلال الجلستين الماضيتين، وقد تعللوا بعدم إرسال رئيس البرلمان لهم دعوة رسمية لحضور الجلسة».

وكان رئيس البرلمان قد دعا الجمعة الماضية بالتزامن مع انعقاد لجنة الحقوق والحريات للنظر في مشروع قانون تجريم التطبيع، إلى إعطاء الأولوية للقوانين المتعلقة بمكافحة الفساد ومحاربة الإثراء غير المشروع والإسراع في النظر فيها داخل لجنة التشريع العام بالبرلمان. حاول مصدر في رئاسة الجمهورية تصحيح الموقف وتلافي الحرج بأن أعلن عدم تلقي الرئاسة أي دعوة رسمية لحضور جلسة لجنة الحقوق والحريات الأولى والثانية مشددا على أن قرار تجريم التطبيع هو مطلب شعبي لكل التونسيين، وبأن رئاسة الجمهورية ستكون حاضرة في قبة البرلمان حال وجهت لها الدعوة من رئيس البرلمان بشكل رسمي.

الملفت أن حركة النهضة «الإخوانية» في تونس، والتي تعد ثاني حزب حاكم في السلطة مع حزب نداء تونس، صرحت في العديد من المناسبات وعلى لسان العديد من ممثليها، أنّ اثارة موضوع تجريم التطبيع في تونس سيثير مشاكل للبلاد، خاصة مع الدول العربية والغربية، التي لم تتوانى في الضغط على الحاكمين في البلاد لعدم النظر في هذا القانون أو إلغائه تماما من التداول.

يبقى القول أن الصرخة التي أطلقها أحد نواب البرلمان وأحد ممثلي كتلة الجبهة الشعبية، كانت ولا تزال صرخة حق في وجه إنتهازية سياسية عارمة لا تعير لمصائر الشعوب وخياراتهم أي إهتمام، بل أن هذه الجهات، تصرّ على إنتهاك مبادئ وحقوق يراها الشرفاء واجبا أخلاقيا ودينيا، ويعتبرها المنافقون والعملاء درب من الشعارات التي قد تعطل مصالحهم السياسية مع دول ساهمت في الظلم لشعب فقد أرضه ووجوده وهو اليوم يفقد تاريخه بسبب التآمر عليه وعلى كل أشكال المقاومة وحتى على داعميها في المنطقة.

ماذا أراد رئيس الدبلوماسيّة الأميركيّة فعليًّا من حزب الله؟!

حسن مغربي

رأت مصادر سياسية ونيابية لبنانية تابعت زيارة وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون عن قرب الى بيروت ان واشنطن لا ترى أقلّه في الوقت الحاضر خطورة حصول اعمال عسكرية بين لبنان و «إسرائيل»، الّتي تمادت فطرح تيلرسون وجهة نظرها بالنسبة «للخطر الذي يمثله حزب اللّه على الاستقرار في لبنان وفي المنطقة».

اما في ما يتعلق بالخلاف حول الحدود البرية والمائية بين لبنان و «إسرائيل» فان المفاوضات مستمرة، وان بيروت ابدت مرونة تجاه هذا الامر، مع تأكيد رؤساء الجمهوريّة ميشال عون والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة سعد الحريري، على ان لبنان لن يتنازل عن اي شبر من ارضه ولا عن اي كوب ماء من مياهه.

في المقابل قالت هذه المصادر ان الموقف اللبناني جعل الولايات المتحدة الاميركيّة ومعها «اسرائيل» تقتنع بأن لغة التهديد بالقوة لم تعد تنفع، لأنّ قرار لبنان هو التصدّي لأي محاولات إسرائيلية، وهم يعرفون ان القرارات التي اتخذها لبنان في الاجتماع الاخير لمجلس الدفاع الأعلى تصب في هذا التوجه.

ولاحظت المصادر نفسها ان زيارة رئيس الدبلوماسية الاميركيّة الى لبنان ضمن

جولته في المنطقة هي رسالة واضحة بأن واشنطن عائدة وهي مهتمّة بالملف الداخلي اللبناني .

وتعتقد المصادر ان الرسالة الاميركيّة كانت واضحة، لجهة الاستقرار اللبناني مشيرة الى ان المعلومات المتوفرة لديها هي ان الوفد الاميركي طرح تأجيل بناء الجدار الاسرائيلي الى حين ترسيم الحدود، وان مسألة المنطقة الاقتصادية الخالصة لا تقاس بميزان «الجوهرجي»، بل يمكن حلّها خاصة وان أصدقاء «اسرائيل» الأوربيين يمكن ان يلعبوا دورا إيجابيا على هذا الصعيد، وان الشركات الأوروبية النفطيّة كما أعلنت شركة توتال الفرنسيّة يمكن ان تبدأ عمليات الاستكشاف العام المقبل بانتظار تفاهم ما حول الخلاف البحري.

اما في ما يتعلق بـ «حزب اللّه» وسلاحه فان تصريح وزير الخارجية الاميركي في الأردن واعترافه بأن حزب اللّه مكوّن من النسيج اللبناني، وان لم يكرّر هذا الموقف في بيروت، فإنه يعكس رغبة اميركيّة بعدم الطلب الى اللبنانيين بعزل هذا الحزب عن الحكومة، انطلاقا من حرص واشنطن على الاستقرار السياسي في البلاد .

واضافت بأن دعوة تيلرسون من بيروت لحزب اللّه الى ان يتوقف عن أنشطته في الخارج، ورفض ان يكون ميليشيا تتصرف خارج سلطة الدولة، تعني ان واشنطن تريد اعادة تأهيله ليكون حزبا سياسيا صرفا، وجزءا من العملية السياسية.

وشددت المصادر على انه اذا كانت الولايات المتحدة الاميركيّة جادة في تحييد حزب اللّه عن الصراعات المسلّحة في المنطقة، وتريد فعلا مساعدة اللبنانيين على اقناع هذا الحزب بتسليم سلاحه للدولة، ان تعمل وبجديّة على اقناع «اسرائيل» بالانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية وتلزمها بوقف تعدّياتها على لبنان واحترامها للقرارات الدولية .

وختمت المصادر انه بانتظار التطوّرات في الدول المجاورة وخصوصًا في سوريا وما ستؤول اليه الاوضاع الميدانيّة والسياسيّة، فإن لبنان الرسمي سيلتزم بسياسة النأي بالنفس، ولكنه ليس قادرًا على منع اي جهّة من القيام بأي نشاط خارج حدوده طالما أنّ دولا ومجموعات عدة تشارك في الحروب القائمة في المنطقة .

هل ستقضي صواريخ كوريا الشماليّة في سوريا على أُسطورة طائرة الشبح من طراز إف ٣٥؟

ما زالت القيادة العسكرية الإسرائيلية تعيش حالة من الصدمة، ومعها نظيرتها الأميركية، بعد أسبوع من إسقاط دفاعات جوية سورية طائرة "إف ١٦" المتطورة والذكية فوق أجواء فلسطين المحتلة، خاصة بعد ظهور تقارير أميركية استراتيجية تتحدث عن احتمال استبدال هذا النوع من الطائرات بأخرى أكثر تطوراً من طراز "إف ٣٥".

مجلة Aviation Analyst Wing الأميركية المتخصصة في شؤون الطيران، أكدت نجاح الصواريخ السورية المضادة للطائرات أكثر من مرة في إصابة طائرات إسرائيلية مغيرة، الأمر الذي يؤكد بأن تداعيات ذلك ستكون خطيرة في أي حرب مقبلة، لأن التفوق الجوي الإسرائيلي لم يعد مضموناً.

الرقابة العسكرية الإسرائيلية التي حظرتْ نشر أي معلومات عن إسقاط "إف ١٦"، سمحت يوم أمس بنشر تقارير تقول أن الصواريخ السورية التي طاردت الطائرات الإسرائيلية المغيرة يوم السبت الماضي مرت فوق حيفا وتل أبيب، ولهذا السبب جرى إغلاق مطار تل أبيب لعدة ساعات.

والأخطر من ذلك أن تقارير أخرى أفادت أن "حزب اللّه" بدأ في تشغيل منظومات صواريخ "سام ٥" قادرة على إسقاط طائرات بطيار أو بدونه، بما في ذلك طائرات شحن وتجسس أيضاً.

القلق اللافت الذي يسود الأوساط العسكرية الإسرائيلية ويتمحور حول حادثة إسقاط الطائرة "إف ١٦" من شقين، الأول هو احتمالية هبوط طيارين إسرائيليين بمظلاتهم في المرة المقبلة في الأرضين السورية واللبنانية، وبالتالي وقوعهم في الأسر، أما الشق الثاني، هو وقوع

حطام الطائرة أيضاً في يدْ الخبراء الروس والاطلاع بالتالي على ما تحمله من أجهزة رادار ومراقبة، وتجسس، وصواريخ من المفترض أنها عالية السرية في حال سقوطها في الأراضي السورية أيضاً.

السيد فيصل مقداد، نائب وزير الخارجية السوري هدد في مؤتمر صحافي عقده أمس الأول بأن الدفاعات الجوية السورية ستسقط أي طائرة إسرائيلية تخترق الأجواء السورية، أما السيد أيمن ساسون الرجل الثالث في الوزارة، ومعاون وزير الخارجية فتحدث عن مفاجآت قادمة ستكشف عنها الأيام والاسابيع المقبلة ستصيب المعتدين بحالة من الصدمة.

موقع "المونيتر" ومقره واشنطن، نقل عن مجلات أميركية متخصصة في شؤون الدفاع الجوي تحليلات تؤكد أن سوريا لم تتسلم رسمياً صواريخ "إس ٣٠٠" أو "إس ٤٠٠" الروسية المتقدمة جداً حتى الآن، ولكنها تمْلك منظومة صواريخ كورية شمالية من طراز (KN٦) حديثة متطورة دخلت الخدمة في الجيش الكوري، ولها مواصفات لا تقل فاعلية عن الصواريخ الروسية المذكورة آنفاً.

الصواريخ الصربية دمرت أسطورة طائرة الشبح الأميركية "إف ١١٧" عندما أسقطتها فوق بلغراد عام ١٩٩٩، وذهبت أسرارها إلى القيادة الروسية مما أدى إلى وقف إنتاجها، ولا نستبعد أن تواجه الطائرة البديلة التي حلت محلها وهي "إف ٣٥" التي كلف إنتاجها حوالي ١٥٠٠ مليار دولار، وتبلغ قيمة كل طائرة حوالي ٢٠٠ مليون دولار، مما يجعلها الأغلى في العالم، المصير نفسه فوق الأجواء السورية، وربما هذا ما قصده السيد سوسان عندما تحدث عن مفاجآت قادمة.

محور المقاومة بدأ يلتقط أنفاسه بعد عودة الهدوء إلى معظم أنحاء سوريا، واذْحسار عدد الجبهات بفضل اتفاقات تخفيف حدة التوتر، الأمر بات يمكنه من التركيز أكثر على القضايا المركزية، مثل قضية الاحتلال الإسرائيلي أولاً، والوجود العسكري الأميركي على الأرض السورية ثانياً، أو الاثنين معاً.

التفوق الجوي الإسرائيلي الذي حسم معظم الحروب ضد العرب بدأ يتآكل وبشكل متسارع، وقد أصاب السيد حسن نصر اللّه، أمين عام "حزب اللّه"، كبد الحقيقة في خطابه الذي فيه إسقاط الطائرة الإسرائيلية بأنه إنجاز سوري تم بقرار سوري، وأنه قادر على تدمير منصات استخراج الغاز والنفط الإسرائيلية في البحر المتوسط في غضون ساعات، ولا نعتقد أنه يقول ذلك، وقد علمتنا التجارب، أنه صادق في كل ما يقول، لولا أنه يمْلك القدرة على التنفيذ.

قلناها سابقاً.. ونكررها الآن.. إن معادلات الردع القديمة انهارت وحلت محلها معادلات جديدة تجعل كفة المقاومة هي الأرجح والأكثر قدرة على الحسم فيما هو قادم من أيام، لقدرتها الأكبر على الصمود، وتطويرها لترسانتها العسكرية على الصعد كافة.

"رأي اليوم"